



www.Johatoon.ps

ر.ر، 31 عاماً، سكان شمال غزة
تلقى طاقم المركز هذه الإفادة بتاريخ 7/2/2024

أسكن في غرفة من الصفيح في فناء، منزل والديّ المتوفيين، ولدى 5 إخوة، وأصرف على نفسي من معاش والدي

في بداية العدوان على غزة 7/10/2023، بدأ القصف من طائرات الاحتلال الاسرائيلي في محيط منطقتنا، بما في ذلك قصف منازل، مما أثار الخوف والهلع لدي. ولاحقاً أُلقت طائرات الاحتلال الاسرائيلي منشورات بإخلاء المنطقة، فخرجنا من المنزل أنا وأخي وزوجته في 18/10/2023 الساعة 1 مساءً، وذهبنا إلى مدرسة الفاخورة ومكثنا فيها تقريباً لمنتصف شهر نوفمبر

خلال هذه المدة (لا أذكر التاريخ) قصفوا المدرسة علينا، كان قصفاً مدفعياً من الدبابات، فانتقلنا إلى مدرسة حفص في معسكر جباليا عند بركة أبو راشد. وبتاريخ 1/12/2023 الساعة 7 مساءً، ألقى جيش الاحتلال قنابل دخان أبيض استشهدت إثرها نادرة الطويل 55 عاماً حيث انقطع رأسها عن جسمها بعد إصابتها من قنابل الاحتلال (حسب ما أبلغتني ابنتها)، وحضرت سيارة الاسعاف بعد نصف ساعة وأخذتها. كانت قنابل الغاز تدخل بالصفوف وينبع من القنابل دخان كثيف، لم نر شيئاً بسبب انتشار الدخان في المكان. كما أدى إلى حرائق بالخيم المتواجدة داخل المدرسة

في حوالي الساعة 11:30 صباح 2/12/2023، أُلقت طائرات الاحتلال الاسرائيلي منشورات بإخلاء المدرسة والتوجه إلى حي الدرج والتفاح، فتوجهت إلى مدرسة لا أعرف اسمها، وفي ساعات الليل كنت أسمع قصفاً كثيفاً (حزام ناري) في محيط المدرسة

وفي حوالي الساعة 8 صباح اليوم التالي توجهنا مشياً على الأقدام إلى حاجز نتساريم عبر ما يسمى الممر الآمن. وعندما وصلنا، أمر جنود الاحتلال الاسرائيلي عبر مكبرات الصوت النازحين الجلوس على الأرض لانتظار بقية الناس. انتظرنا نصف ساعة وبعدها طلبوا منا أن نتحرك عبر الممر وأن نرفع الهوية وأن يكون مسافة بين الشخص والآخر. نادى جنود الاحتلال عليّ، وطلبوا مني الهوية، وما كنت أحمل من أغراض (شنطة ملابس ويوجد بداخلها أسورة حية وسنسال خفيف وخاتمين وحلق ذهب وجوال نوت 9 وجوال كشاف و2000 شيكل). طلب مني أحد الجنود أن ألقى أغراضي وكل شيء على الأرض وأن أدخل في الخيمة التي تقف عندها مجنّدة، وهي خيمة مسكرة ومفتوح منها جزء بسيط مثل باب. أُلقيت ما في يدي ودخلت الخيمة

بعد الأيام الخمسة، جاءت عدد من المجندات وأمرنا الذهاب للحمام لأنهم سوف يأخذونا إلى مكان بعيد، وكنا مقيدون بقيود بلاستيكية. وعندما أخرجونا من البركس دفعنتي المجندة إلى الباب الشبك وقيدت قدمي بقيود حديدية ووضعت عصابة قماش على عينيّ وقيدوا قدمي بقدمي معتقلة أخرى، وأصعدونا إلى الباص الذي سار بنا لمدة 5 ساعات. رفعت رأسي وأنا في الباص، فهجم الجندي عليّ وضربني برأسي وكاد أن يقتلني، فمنعه جندي آخر

أخذونا إلى سجن الدامون في حيفا، بدأوا يسحبوا فينا ونحن لم نستطع السير ولا النزول من الباص لأنه على عيوننا عصابة قماش ووقعنا على بعضنا البعض. رجلي كانت مقيدة برجل معتقلة أخرى، ثم جاء جندي وفك العصابة عن عيوننا وأنزلنا من الباص، وحجزوني في غرفة صغيرة.

بعدها أخذونا معتقلة معتقلة على محقق كبير يرتدي بنطلون بيج وبلوزة رمادي وكان جندي موجود على كمبيوتر. بدأ الضابط بالتحقيق معي حول انتخابنا السنوار، وسألني عن أخوتي وسألني إذا اشتغلت في التنظيمات. وسألني هل نشرت على حسابي الفيس عن 7 أكتوبر. استغرق التحقيق 5 دقائق، وبعدها أخذتني مجندتان إلى غرفة صغيرة مثل ممر وأمرتني إحداها بخلع كل ملابسني وبدأت بالتخبيط على جسمي كله، وكانوا يضحكون ويتكلمون باللغة العبرية وأنا عارية. وبعدها قالوا لي ارتدي ملابسك. أخذوني إلى غرفة طبيب للفحص وبعدها أخذوني إلى غرفة يوجد فيها 12 معتقلة من غزة. وأعطوني فرشاة رقيقة جداً، وبطانية، وأدخلوني في غرفة يوجد في الغرفة 5 أسرة، والباقي على الأرض. الحمام بداخل الغرفة بدون ماء، موجود ورقة محارم فقط، كان يوجد صنوبر مياه للشرب غير صالحة للشرب. كان الأكل قليل جدا وغير صحي: الفطور قطعة خبز ولبنة، الغذاء أرز قديم جدا أو عدس، والعشاء بيضة محروقة وقطعة خبز. أثناء النوم كانوا يأتون للعدد، كانت حلقة بلاستيكية في يدي مكتوب رقم اعتقالي لا أذكره وكنا نقوم بالعدد (سفرا) 4 مرات في اليوم. كنا نتعرض للفتيش يوماً بعد يوم حيث يخرجوننا بالبرد القارس ويقومون بتفتيشنا. كان فورة ربع ساعة في الساحة والساحة كلها شبك. وفي وقت الفورة كانت من تريد الاستحمام تستحم، وفي ساحة الفورة كل خطوة يوجد كاميرات

قبل الإفراج بأربعة أيام اقتادوني إلى التحقيق وأنا مقيدة بقيود حديدية، وحقق معي لمدة نص ساعة وبعدها قاموا بأخذ بصمات يديّ وكل أصبع من أصابع يديّ ورجليّ وأدخلوا عود خشب عريض في سقف الحلق (أعتقد أنهم اخذوا من لعابي). سألت السجنيات من أهل الضفة عن ما حدث، قالوا لي أنه إفراج. حجرونا في حوالي الساعة 1:00 مساء الخميس 18/1/2024 أدخلونا واحدة، واحدة إلى غرفة صغيرة وأمرتني المجندة بخلع جميع ملابسني، وفتشتني، بعدها أمرتني بارتداء الملابس واقتادوني إلى غرفة أخرى وبصموني مرة أخرى. ثم قيدوا يدي وقدمي وأصعدوني في ميكرو باص عبارة عن صندوق حديد شبك لا أرى أي شي يوجد فقط به فتحات للنفس بقدر أصبع، وسار بنا حوالي 4 ساعات، وكان يدخل علي هواء بارد جدا أثناء السير. بعدها أنزلونا في معتقل ونمت على فرشاة رقيقة جدا وحرام خفيف جدا. كنا نرتجف من البرد الشديد، وكانت المسنة فهيمة الخالدي وهي إحدى المعتقلات تصرخ من شدة البرد، جاء الجنود وأمرها أن تسكت

في حوالي الساعة 5:00 صباح الجمعة 19/1/2024، جاء جنود ومجنندات وأيقظونا، وقالوا لنا جهزن أنفسكن. وبعد حوالي نصف ساعة قيدوا أيدنا للأمام وعصبوا عيني واقتادونا إلى باص كبير ويوجد فيه شباب معتقلين وبنات معتقلات. سار بنا الباص أكثر من 3 ساعات وعندما توقف الباص عند معبر كرم ابو سالم كما عرفت من الشبان المعتقلين، أنزلونا، فكوا العصابة والقيود وأعطوني هويتي فقط، ثم أمرونا بالسير. بدأنا بالركض مسافة حوالي 200 متر ودخلنا في طريق خطأ فاطلق جنود الاحتلال النار في الهواء فعدنا وسرنا مسافة 100 متر في طريق آخر، حيث وجدنا سيارتين لوكالة الغوث، الذين أخذونا إلى خيمة على بعد 200 غربا يوجد به موظفين من الصليب الاحمر وقدموا لنا الطعام والشراب وأعطاني الصليب 300 شيكل، وأحضرنا إلى مركز الإيواء في مدرسة ذكور الطائف الاعدادية في الحي السعودي برفح، حيث أمكث الآن أنا و5 نساء منهن معتقلات في بيت الدرج ولا يوجد إنارة والأكل معلبات وجبة واحدة فقط، جمعنا من بعضنا البعض أعطونا اهل الخير واشترينا كيس طحين، لا يوجد حمام أذهب إلى حمام الرجال، الوضع سيء جدا. أتمنى أن تنتهي الحرب بأسرع وقت، وأعود للعيش بسلام وأمان في غرفتي الزينكو في حوش منزل أهلي